Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والرجز أيضاً من هذا القبيل . وقد أراد المؤلف — حفظه الله — بهذه القصيدة التى أسماها بذات القوافى إيجاد مثال للشعر المتعدد القوافى فى العربية وفك هذا القيد الشديد المانع للشعر من الارتقاء » .

وهذا رأى أديب يجارى القائلين بصعوبة القافية العربية على رأيهم ويذلل هذه الصعوبة بتعديد القافية فى القصيدة الواحدة .

أما جميل صدقى الزهاوى فقد عالج النظم بغير قافية وترك لنا قصائد مطلقة ولكنها على أوزان العروض ، كقوله فى واحدة منها :

يعيش رخى العيش عشر من الورى وتسعة أعشار الأنام مناكيد
أما فى بنى الأرض العريضة قادر يخفف ويلات الحيات قليلا
أفى الحق أن البعض يشبع بطنه وأن بطون الأكثرين تجوع

ولكنه أراد أن يبرئ ذمته ويكل الأمر إلى حكم التاريخ فأبقى هذه التجربة تمضى فى طريقها حيث يستقر بها قرارها وقال فى مقدمة الديوان : « ولا أرى مانعاً من تغيير القافية بعد كل بضعة أبيات من القصيدة عند الانتقال من فصل إلى آخر ، كما فعلت فى عدة قصائد ، لا دفعاً لملل السامع من سماع القافية الواحدة فى كل بيت كما يدعى بعضهم . فتلك حجة من يعجز عن إجادتها وإلا لمل الناظر وجوه الناس لوجود ألف بارز فى وسط كل وجه ، بل إراحة للشاعر من كد الذهن لوجدانها ، فإن الإتيان بها متمكنة ليس فى قدرة كل شاعر . وأجيز للشاعر أن ينظم